نتائج الاستشارة المواطنة التي تم إطلاقها على المنصة الرقمية «أشارك» حول استعمال شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأطفال

في إطار إعداد هذا الرأي حول الطفولة وشبكات التواصل الاجتماعي، أطلق المجلس استشارة مواطِنة عبر منصة «أشارك» لاستقاء تمثلات واقتراحات المواطنات والمواطنين حول هذا الموضوع، في الفترة ما بين 19 يناير و15 مارس 2024. وقد بلغ عدد التفاعلات في هذه الاستشارة 934 شخصا أجابوا على الاستبيان. وتفصح نتائج هذه الاستشارة عن تمثلات المشاركات والمشاركين حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأطفال. وجدير بالذكر أن الخلاصات الرئيسية المستمدة من هذه الاستشارة قد تم أخذها بعين الاعتبار في هذا الرأي.

بروفايل المشاركات والمشاركين

تتوزع الإجابات بين الرجال بنسبة 54 في المائة، والنساء بنسبة 46 في المائة. ولا تتعدى أعمار 50 في المائة من المستجوبين 35 سنة (أكثر من 33 في المائة ما بين 18 و24 سنة). بينما تبلغ نسبة الفئة العمرية 35-44 سنة أكثر من 21 في المائة، وأكثر من 21 في المائة أيضا بالنسبة للفئة العمرية 45-59 سنة، ولا يتجاوز العدد 7 في المائة لما فوق 60 سنة.

كما تتشكل غالبية المشاركين من ذوي المستويات الجامعية (94 في المائة)، قرابة نصفهم من الأطر (40.78 في المائة)، بينما يشكل الطلبة أكثر من الثلث (35 في المائة). وينحدر 9 من أصل 10 من الوسط الحضري (92 في المائة)، نصفهم أي 50.59 في المائة من جهتَيْ الرباط -سلا- القنيطرة (32.65 في المائة) والدار البيضاء-سطات (17.94 في المائة).

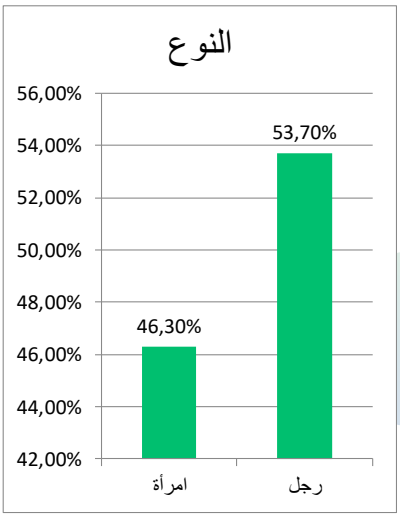

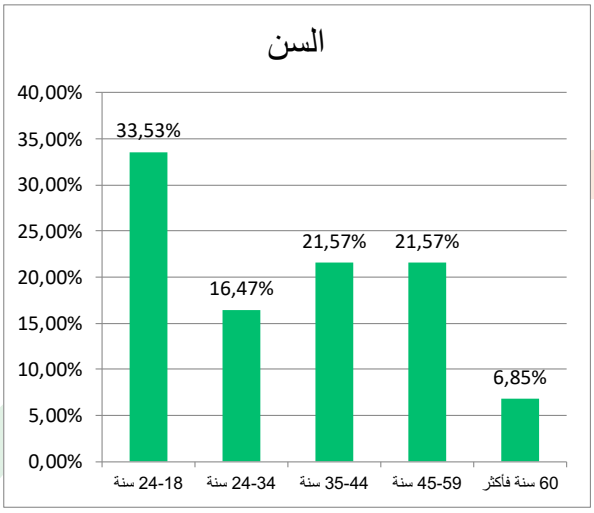

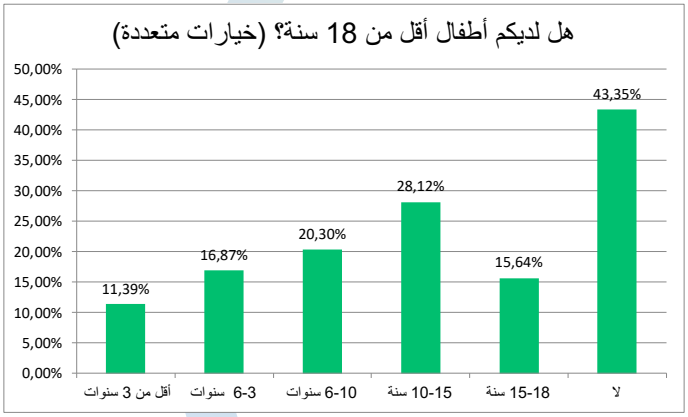

أكثر من نصف المشاركات والمشاركين لديهم على الأقل طفل واحد لا يتعدى عمره 18 سنة، 47.65 في المائة منهم يتوفرون على هاتف ذكي حصلوا عليه بعد بلوغهم 12 سنة. كما أفاد 36.91 في المائة أن أطفالهم نشيطون على شبكات التواصل الاجتماعي.

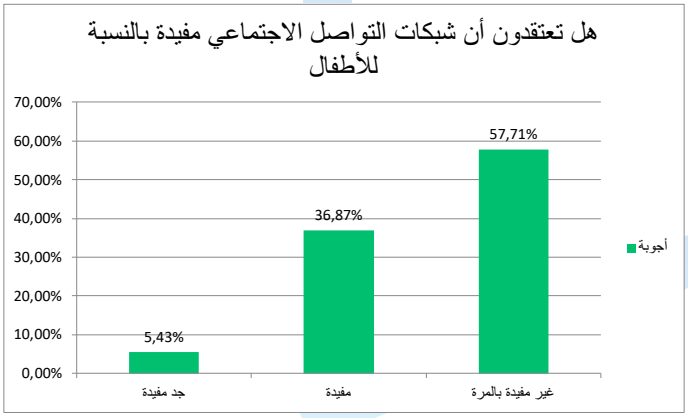

إن الخلاصة الأولى التي أظهرتها الإجابات تعبر عن تمثل سلبي نوعا ما بخصوص شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يرى ما يقرب من 58 في المائة من المشاركات والمشاركين أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست مفيدة للأطفال، ولا يأخذون في الاعتبار آثارها الإيجابية المحتملة إلا ابتداء من 15 سنة (41.35 في المائة). ويؤكد هذا الرأي نسبة عالية من المشاركين الذين يعبرون عن قلقهم بخصوص استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي (69 في المائة)، في حين يعبر 21 في المائة عن حيرتهم إزاء هذا الاستخدام.

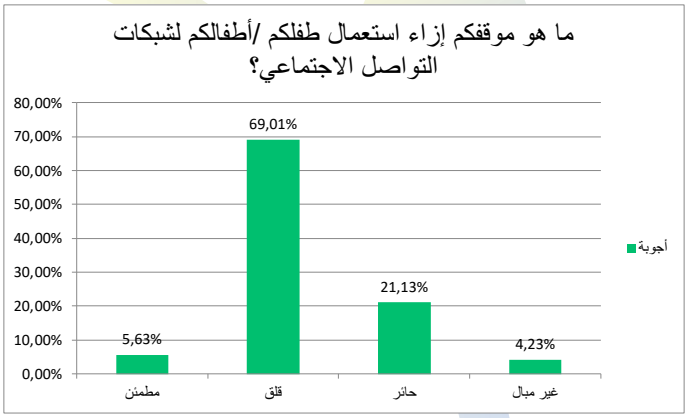

يتفق غالبية المشاركات والمشاركين على كون شبكات التواصل الاجتماعي تشكل خطرا كبيرا على الأطفال الذين يقل عمرهم عن 12 سنة. ويعتقد 58.38 في المائة منهم أن هذا الخطر يتواصل بشكل أقل حدة بعد هذا العمر.

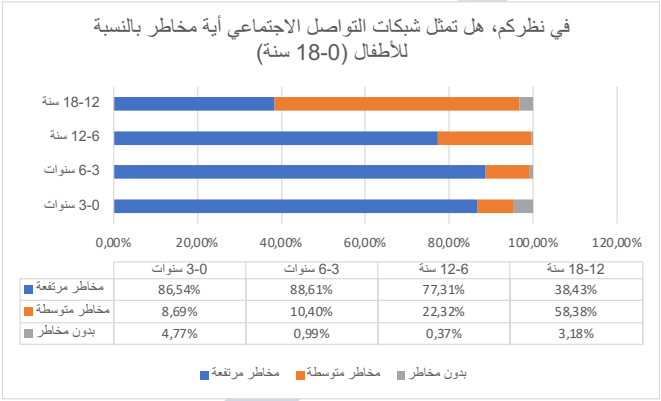

	3-0 سنوات	6-3 سنوات	12-6 سنة	18-12 سنة
مخاطر مرتفعة	86,54%	88,61%	77,31%	38,43%
مخاطر متوسطة	8,69%	10,40%	22,32%	58,38%
بدون مخاطر	4,77%	0,99%	0,37%	3,18%

ويقضي الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي يوميا ما بين ساعة إلى أكثر من ثلاث ساعات يوميا. كما يخصص حوالي 44 في المائة من الأطفال ما لا يقل عن ثلاث ساعات يومياً على هذه المنصات. من جهة أخرى، صرح أكثر من 14 في المائة بأنهم لا يعرفون الوقت الذي يقضيه أطفالهم على هذه المنصات.

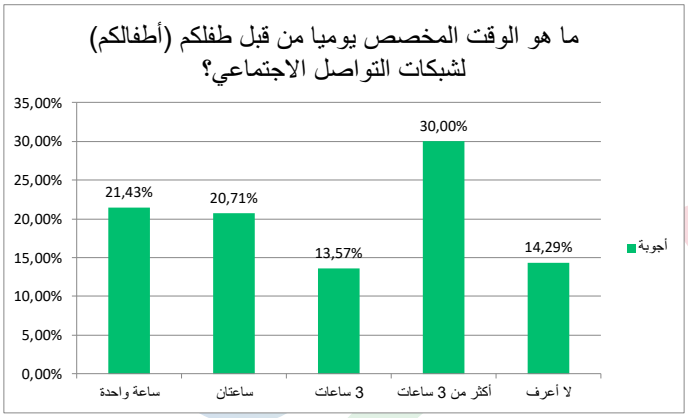

نظـرًا للمخـاوف التـي يتقاسـمها العديـد مـن أوليـاء الأمـور حـول المخاطـر المرتبطـة بمواقـع التواصـل الاجتماعـي، فـإن الغالبيـة السـاحقة (87 فـي المائـة تقريبًـا) يراقبـون اسـتخدام أطفالهـم لهـا حيـث تعتبـر المراقبـة ضروريـة بالنسـبة لـ 40 فـي المائـة منهـم، بينمـا يلجـأ 47 فـي المائـة منهـم لطـرق أخـرى وإن كانـت بشـكل غيـر مباشـر. وتتـم هـذه المراقبـة بشـكل أساسـي عـن طريـق تحديـد أوقـات الربـط بالأنترنـت التـي يلجـأ إليهـا 64.46 فـي المائـة مـن أوليـاء الأمـور، أو عـن طريـق المراقبـة المباشـرة لشاشـة الطفـل، التـي يعتمدهـا 42.15 فـي المائـة منهـم.

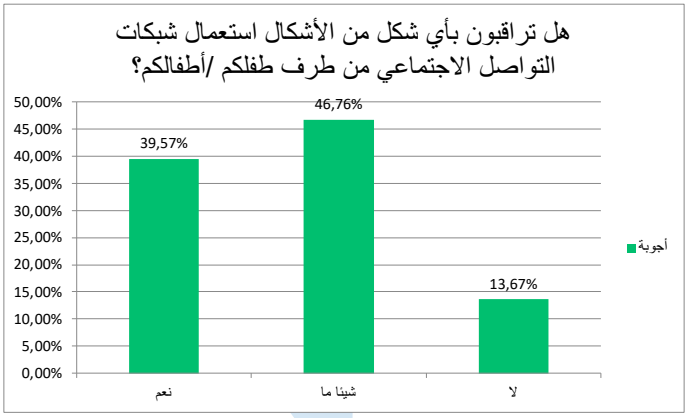

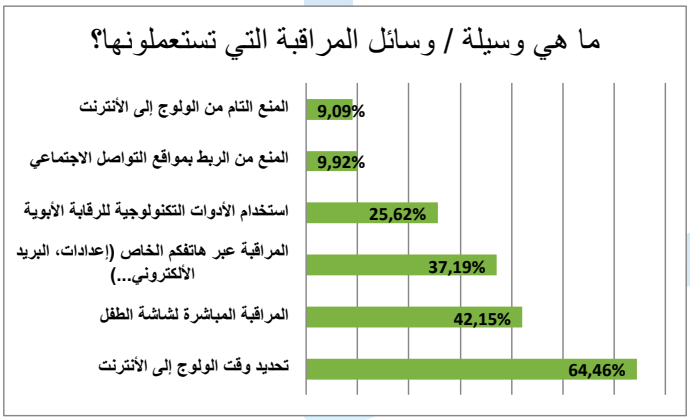

إن الشعور بعدم الثقة لدى الوالدين إزاء مواقع التواصل الاجتماعي ينبع أساسا من تجربتهم الخاصة، حيث أكد أزيد من 60 في المائة من المشاركات والمشاركين أنهم سمعوا عن حالة واحدة على الأقل من حالات الانتهاك الجسدي أو النفسي للطفل المرتبط بهذه المنصات. وتعود أسباب هذه المخاوف بشكل أساسي إلى طبيعة الرسائل والمحتويات التي يتعرض لها الأطفال، لا سيما تلك التي تكتسي طابعا جنسيا أو إباحيا (66.97 في المائة) وكذا المحتويات المحرضة على الكراهية والعنف (55.51 في المائة). وقد أفادت ما يقرب من نصف الإجابات (46.07 في المائة) أن هذه المخاطر تتمثل في حالات التحرش الإلكتروني، بينما أشارت ثلث الإجابات إلى حالات لاختراق الحسابات. علاوة على ذلك، كان لأكثر من ثلاثة أرباع الحوادث المشار إليها تأثير سلبي على سلوك الطفل (77.98 في المائة).

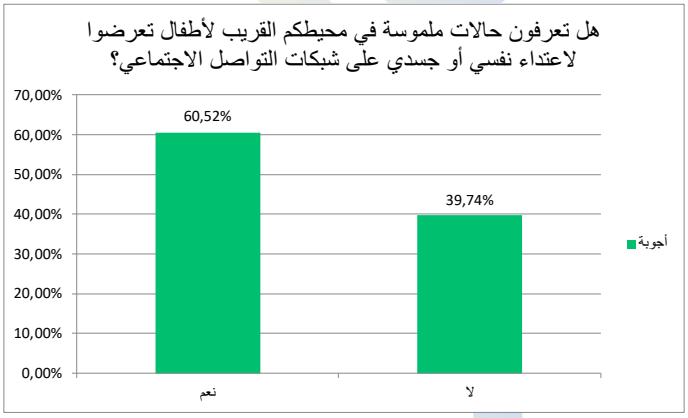

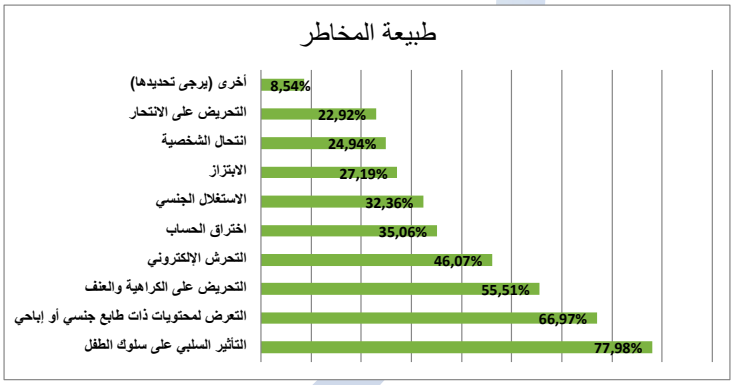

وتكشف نتائج الاستشارة أن المنصات المخصصة لتحسيس الجمهور بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال والشباب لا تزال غير معروفة إلى حد كبير، وأن 14 في المائة فقط يعرفون منصة e-himaya.gov.ma، و9 في المائة منصة Cyberconfiance.ma، و7 في المائة منصة koun3labal.ma.

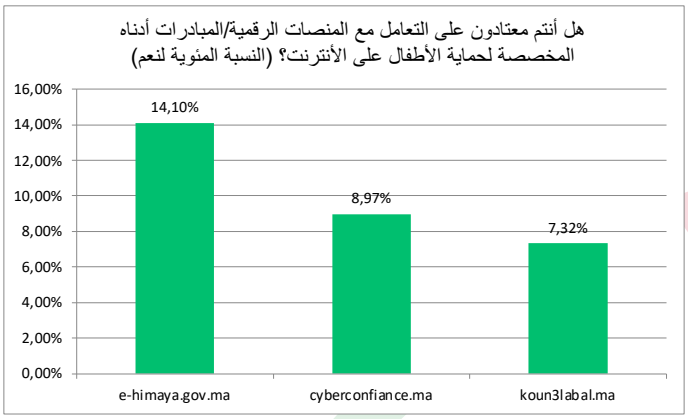

وأخيراً، تؤكد غالبية المشاركات والمشاركين (88 في المائة) على أهمية إدماج التربية الرقمية في المناهج الدراسية، وهو ما يفيد أهميتها بالنسبة لأولياء الأمور خاصة في الحد من المخاطر المرتبطة باستعمال الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على المدى البعيد.